

المبسوط

نقد من الدراءهـ وكذلك لو أخذ أحدهما السفل والآخر العلو واشترط أحدهما على صاحبه دراءهـ مسماة لأن السفل مع العلو كالبيتين المتجاورين يجوز بيع كل واحد منها فكذلك يجوز اشتراط فضل الدراءـ على أحدهما في قسمة العلو والسفـل شرط ذلك على صاحب العلو أو على صاحب السـفل وـاـمـاـ أعلم .

\$ بـاب قـسمـةـ الدـورـ بـتـفـضـيلـ بـعـضـهاـ عـلـىـ الـبـعـضـ بـغـيرـ دـرـاءـهـ \$ (قال رـحـمـهـ اـمـ) وـإـذـاـ كـانـتـ الدـارـ بـيـنـ رـجـلـيـنـ فـاـقـتـسـمـاـهـاـ فـأـخـذـ أـحـدـهـماـ مـقـدـمـهـماـ وـهـوـ التـلـثـ وـالـآـخـرـ أـخـذـ مـؤـخـرـهـاـ وـهـوـ التـلـثـانـ جـازـ ذـلـكـ) لأنـ الـمـعـتـبـرـ فـيـ الـقـسـمـةـ الـمـعـادـلـةـ فـيـ الـمـالـيـةـ وـالـمـنـفـعـةـ وـالـظـاهـرـ أـنـ ذـلـكـ لـاـ يـتـأـتـىـ مـعـ اـعـتـبـارـ الـمـسـاـواـةـ فـيـ الـمـسـاحـةـ وـمـالـيـةـ مـقـدـمـ الدـارـ فـوـقـ مـالـيـةـ مـؤـخـرـهـاـ لـكـثـرـةـ الرـغـبـةـ فـيـ الـمـقـدـمـ دـوـنـ الـمـؤـخـرـ وـتـتـفـاـوتـ الـمـنـفـعـةـ بـحـسـبـ ذـلـكـ فـالـقـسـمـةـ لـاـ تـخـلـوـ فـيـ الـعـادـةـ عـنـ التـفـاـوتـ فـيـ الـمـسـاحـةـ وـلـاـ يـعـدـ ذـلـكـ ضـرـرـاـ وـإـنـماـ الـضـرـرـ بـالـتـفـاـوتـ فـيـ الـمـنـفـعـةـ وـالـمـالـيـةـ فـيـ ذـلـكـ تـعـتـبـرـ الـمـعـادـلـةـ بـيـنـهـمـاـ فـإـنـ كـانـتـ الدـارـ بـيـنـهـمـاـ أـثـلـاثـاـ فـأـخـذـ صـاحـبـ الـثـلـثـ نـصـيـبـهـ ماـ بـقـيـ مـنـ الدـارـ وـهـوـ أـكـثـرـ مـنـ حـقـهـ فـهـوـ جـائزـ بـمـنـزـلـةـ الـبـيـعـ لـوـجـودـ الـتـرـاضـيـ مـنـهـمـاـ . وقدـ بـيـنـاـ أـنـ الـمـالـ الـذـيـ لـاـ يـحـرـيـ فـيـ الـرـبـاـ يـعـتـبـرـ لـحـواـزـ الـمـبـاـيـعـ فـيـ الـمـرـاـضاـةـ فـكـذـلـكـ إـنـ كانـ الـذـيـ وـقـعـ فـيـ قـسـمـ الـآـخـرـ لـيـسـ لـهـ غـلـةـ فـهـوـ جـائزـ لـأـنـهـ رـضـيـ بـهـ لـغـرـضـ لـهـ وـهـوـ غـيرـ مـتـهمـ فـيـ النـظـرـ لـنـفـسـهـ فـيـ .

ولـوـ اـشـتـرـاهـ بـمـالـ عـظـيمـ جـازـ شـرـاؤـهـ فـكـذـلـكـ إـذـاـ اـخـتـارـ أـحـدـهـماـ أـخـذـهـ فـيـ الـقـسـمـةـ بـقـسـمـهـ . وـإـذـاـ اـقـتـسـمـاـ دـارـاـ بـيـنـهـمـاـ عـلـىـ أـنـ لـكـلـ وـاحـدـ مـنـهـمـ طـائـفـةـ مـنـ الدـارـ عـلـىـ أـنـ رـفـعـاـ طـرـيقـاـ بـيـنـهـمـاـ وـلـأـحـدـهـماـ ثـلـثـهـ وـلـلـآـخـرـ ثـلـثـاهـ فـهـذـاـ جـائزـ . وإنـ كـانـتـ الدـارـ فـيـ الـأـمـلـ بـيـنـهـمـاـ نـصـفـيـنـ لـأـنـ رـقـبـةـ الـطـرـيقـ مـلـكـ لـهـمـاـ مـحـلـ لـلـمـعاـوضـةـ فـقـدـ شـرـطـ أحـدـهـماـ لـنـفـسـهـ بـعـضـ نـصـيـبـ صـاحـبـهـ مـنـ الـطـرـيقـ عـوـصـاـ عـنـ بـعـضـ مـاـ سـلـمـ إـلـيـهـ مـنـ نـصـيـبـهـ فـيـ الـمـنـزـلـ الـذـيـ أـخـذـهـ صـاحـبـهـ بـالـقـسـمـةـ وـذـلـكـ جـائزـ .

وـلـوـ أـخـذـهـمـاـ طـائـفـةـ مـنـهـمـاـ يـكـونـ قـدـرـ الـثـلـثـ وـأـخـذـ الـآـخـرـ طـائـفـةـ تـكـونـ قـدـرـ النـصـفـ وـرـفـعـاـ طـرـيقـاـ بـيـنـهـمـاـ يـكـونـ مـقـدـارـ السـدـسـ فـهـوـ جـائزـ لـأـنـهـمـاـ نـفـيـاـ شـرـكـتـهـمـاـ فـيـ مـوـضـعـ الـطـرـيقـ وـقـسـمـاـ مـاـ وـرـاءـ ذـلـكـ عـلـىـ الـاخـمـاسـ فـأـخـذـهـمـاـ ثـلـثـةـ أـخـمـاسـهـ وـالـآـخـرـ خـمـسـهـ .

ولـوـ قـسـمـاـ الـكـلـ بـيـنـهـمـاـ بـهـذـهـ الصـفـةـ جـازـ فـكـذـلـكـ إـذـاـ اـقـتـسـمـاـ الـبـعـضـ وـبـقـيـاـ شـرـكـتـهـمـاـ فـيـ الـبـعـضـ لـيـكـونـ ذـلـكـ طـرـيقـاـ لـهـمـاـ .

ولـوـ اـشـتـرـطاـ أـنـ يـكـونـ الـطـرـيقـ بـيـنـهـمـاـ عـلـىـ قـدـرـ مـسـاحـةـ مـاـ فـيـ أـيـديـهـمـاـ فـهـوـ جـائزـ لـأـنـهـمـاـ لـوـ

قسمًا الكل على هذه المساحة